المحاضرة رقم 09:اضطرابات اللغة المكتوبة

تعريف اضطرابات اللغة المكتوبة :

يُقصد باضطرابات اللغة المكتوبة مجموعة من الصعوبات النوعية التي تمسّ اكتساب واستعمال مختلف المهارات المرتبطة بمعالجة الرمز المكتوب، وذلك رغم توفر شروط التعلم العادية من حيث الذكاء وسلامة الحواس والتعليم المناسب.

وتشمل هذه الاضطرابات مجالات متعددة، لا تقتصر على القراءة والكتابة فحسب، بل تمتد لتشمل الخط والحساب والتفكير المنطقي الرياضي، باعتبارها أنشطة تعتمد على معالجة الرموز.

وتظهر هذه الصعوبات في أشكال مختلفة مثل اضطرابات القراءة، والفهم القرائي، والإنتاج الكتابي، والإملاء، إضافة إلى اضطراب الخط واضطراب الحساب، وغالبًا ما تكون مرتبطة بخلل في المعالجة اللغوية أو المعرفية أو الإدراكية.

أنواع اضطرابات اللغة المكتوبة

1. عسر القراءة Dyslexia (Dyslexie)

يتمثل عسر القراءة في صعوبة مستمرة في التعرف على الكلمات المكتوبة وقراءتها بشكل دقيق وطليق، رغم توفر تعليم مناسب وذكاء عادي. ويرتبط هذا الاضطراب غالبًا بخلل في الوعي الفونولوجي، مما يؤدي إلى صعوبة في الربط بين الأصوات (phonèmes) والرموز الكتابية (graphèmes)، وهو ما ينعكس على الفهم القرائي.

2. اضطراب الخط Dysgraphia (Dysgraphie

يتمثل اضطراب الخط في صعوبة التحكم في الكتابة اليدوية من حيث الشكل والتنظيم والوضوح، ويرتبط غالبًا بضعف في التآزر الحركي البصري أو المهارات الحركية الدقيقة. وقد يؤدي ذلك إلى كتابة غير مقروءة، وبطء في الأداء، وتعب أثناء الكتابة.

3. عسر الإملاء Dysorthographie

يتمثل عسر الإملاء في صعوبة تطبيق القواعد الإملائية بشكل صحيح، رغم معرفة الكلمات وفهمها. ويرتبط هذا الاضطراب بضعف في الذاكرة اللغوية أو المعالجة الفونولوجية، مما يؤدي إلى أخطاء متكررة في كتابة الكلمات.

4. اضطراب الفهم القرائي

يتمثل في صعوبة فهم المعنى العام للنصوص المقروءة، رغم القدرة على قراءتها من الناحية التقنية. ويرتبط هذا الاضطراب بضعف في المعالجة اللغوية أو في القدرات المعرفية مثل الذاكرة والانتباه.

5. اضطراب التعبير الكتابي

يتمثل في صعوبة تنظيم الأفكار والتعبير عنها كتابيًا بشكل واضح ومترابط، ويظهر في ضعف بناء الجمل أو الفقرات. ويرتبط هذا الاضطراب بخلل في التخطيط اللغوي أو الوظائف التنفيذية.

6. عسر الحساب Dyscalculia (Dyscalculie)

يتمثل في صعوبة فهم الأعداد والعمليات الحسابية والتعامل مع الرموز العددية، رغم توفر تعليم مناسب. ويرتبط بخلل في المعالجة العددية أو الإدراك الكمي، وهو جزء من اضطرابات اللغة المكتوبة في الأرطوفونيا.

- أسباب اضطرابات اللغة المكتوبة

1. الأسباب العصبية

ترتبط هذه الأسباب بوجود خلل وظيفي في البنى الدماغية المسؤولة عن معالجة اللغة، خاصة تلك المرتبطة بتحليل الأصوات وربطها بالرموز المكتوبة. وقد يؤدي هذا الخلل إلى صعوبات في القراءة والكتابة رغم سلامة الذكاء العام.

2. الأسباب اللغوية

تتمثل في ضعف الكفاءة اللغوية الشفهية، مثل محدودية المفردات أو اضطراب البنية النحوية، مما ينعكس سلبًا على تعلم اللغة المكتوبة. فاللغة الشفهية تمثل الأساس الذي تُبنى عليه القراءة والكتابة.

3. الأسباب المعرفية

ترتبط بضعف بعض العمليات المعرفية الأساسية مثل الانتباه، والذاكرة العاملة، والوظائف التنفيذية. ويؤثر هذا الضعف في قدرة الطفل على معالجة المعلومات اللغوية وتنظيمها أثناء القراءة أو الكتابة.

4. الأسباب الإدراكية

تتمثل في صعوبات الإدراك البصري أو السمعي، خاصة في التمييز بين الحروف أو الأصوات المتشابهة. وقد يؤدي ذلك إلى أخطاء في القراءة أو الكتابة نتيجة سوء إدراك الرموز.

5. الأسباب الحركية

ترتبط بضعف التآزر الحركي البصري أو المهارات الحركية الدقيقة، مما يؤثر على جودة الكتابة اليدوية وسرعتها، كما هو الحال في اضطراب الخط.